

شرح نظم عمود النسب | 19 | الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. وعلى الله واصحابه اجمعين. نبدأ وعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والتسعين من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى كل مؤلف رحمه الله تعالى. ام شريك

ادرجت دلو لها فشربت وساس ذاك اهلها ووهبت للمصطفى - 00:00:05

عصمتها وانكرت عائشة فعلتها فنزلت في البدر فيما عتبت وامرأة مؤمنتان ووهبت. فقالت امنا لك الله في هواك يسرع نعم ويصطفى. وادليت لام ايمن فما بعد اشتكت بالصوم في الحر وما شربت من بول احمد فما - 00:00:25

ما في بطنه بعد تشتت الماء. منهم معيقيب الذي من يده سقط في بئر عده خاتم خير مرسل فاختلت اراؤهم وبعد ذا ما اختلفت وكونه من يد عثمان سقط هو الذي عليه جل من فرط. مجذم وليس في - 00:00:45

من الجذام غير ما اصابه واكله عمر لكن التدر بفضله مبسملا عن الضرر. جريمة الابرش قبلبني ماء السماء الخيرة ملوك لحم. المناظر البهم اولهم ذو الطوق عمرو الخضم والعباد - 00:01:05

ملوك الاندلس من نسل الطوقي. وغالها النادوس يوسف العدل ابن تاشفين الحميري يذم من لم تون قالوا مشرك ادري الدول لهذا شربت اهلها. ومشرك بوزن امير. اي من دوس من دوس ابن عدنان ام شريك بنت جابر الدوسيه واسمها غزيلة - 00:01:25

اوه زيه بنت جابر ابن حكيم الدوسيه. كان زوجها قد اسلم وخرج مهاجرا قال لها قومها كانك قد تبعت زوجك على ما على اسلامه حبسوا ومنعوا الشراب والطعام. فاكرمها الله تعالى بكرامة خارقة للعادة وهي انه ادرج الدلو لها فشرب - 00:02:00

فرأى القوم ذلك فكان ذلك سببا في اسلامهم مشرك ادري الدليل لها فشربت اهلها ايقادهم الى الاسلام. ووهبت للمصطفى عصمتها. يعني انها ذكرت في النساء اللواتي وهبن لرسول الله صلى الله عليه وسلم او - 00:02:30

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ليتخذنها زوجا. وانكرت عائشة فعلتها. اي قالت عائشة رضي الله تعالى قال عنها اما تستحي المرأة ان تهب نفسها لرجل؟ قالت ذلك على وجه الخيرات طبعا. فنزلت في البذر اي نزل - 00:02:50

في البدر اي في عطائها وسخائها بنفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بما عتبت عائشة وعليها من ذلك. قول الله تعالى مؤمنة وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين - 00:03:10

اه فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما ارى ربك الا يسارع في هواك اه يعني ان هذا كان سبب نزول هذه الآية. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوجها. اه - 00:03:30

وكيل نزلت اه اية وامرأة مؤمنة في مبمونة رضي الله تعالى عنها حين جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت امنا عائشة لك الله في هواك يسرع - 00:03:50

قالت ما ارى ربك الا يسارع في هواك. قال البدوي من تقاء نفسه نعم ويصطفى يعني ان الله تعالى آآيه لنبیه ما يحب ويختار له ما يحب. وادريت لامي ايمن - 00:04:10

فما بعد اشتكت بالصوم في الحر الظلماء. يعني ان مثل هذه الكرامة التي وقعت لام شريك وقعت لام ايمن وهي بركة بنت ثعلبة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجت مهاجرة. وهذا استطراد لأن بركة من قريش لأنها مولاة رسول الله - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم. لكن الشيء بالشيء لما ذكر كرامة ام شريك ذكر كرامة ام ايمن ايضا وذلك انها خرجت مهاجرة فاشتد عطشها. فنزلت لها دلو من السماء كرامة. فشربت منها - 00:04:50

يقال انها بعد ان شربت تلك الشربة ما اشتكت من من الظما اي من من العطش بعد وشربت من بول احمد فمات في بطنه بعد تشتبث الما. يعني ان ام ايمن ايضا شربت بول - [00:05:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخطأ وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده فخاراة اي اناناء من فخار ربما بالغ فيه من الليل ووضعه تحت السرير - [00:05:30](#)

فرأت الاناء وظننت ان فيه ماء فشربت وكان ذلك الذي شربت آآ بول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك لا تشتكي من بطنك بعد يومك هذا. وشربت من بول احمد فما في بطنه - [00:05:43](#)

انها بعد تشتبث الما. منهم معيقب الذي من يده سقط في بئر ارييس عده خاتم خير المرسلين فاختلفت اراءهم وبعد ذا ما اختلفت يعني انه من دوس ايضا من دوس ابن عدنان معيقب ابن ابي فاطمة - [00:06:03](#)

الذى من يده سقط في بئر ارييس عده العدد الماء الجاري الذى له مادة خاتم خير المرسلين اي الذى سقط من يده خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في بئر ارييس على قوله. وال الصحيح انه سقط من يد عثمان كما سيأتي - [00:06:26](#)

وبئر ارييس كامير آآ من اشهر ابار المدينة. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من بئر ارييس امير وتوضأ بها واشهر ابار المدينة سبعة جمعها بعضهم في قوله - [00:06:46](#)

اذا رمت ابار النبي بطيبة فعدتها سبع مقابل بلا وهن ارييس وغرس رومة وبضاعة كذا بظلة في بئر قل بئر حائل فهذه ابار اشهر الابار التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شرب منها - [00:07:04](#)

هريس وغرس رومة وبضاعة كذا البئر جاء مع العهن. قال منهم الذي بيده سقط في بئر ارييس عده خاتم خير مرسل فاختلفت اراءهم وبعد ايام اختلفت. يعني انا من دون سعدان بن ابي فاطمة حليفبني العاص بن امية - [00:07:24](#)

اسلم وهاجر الى الحبشة الثانية. واقام بها حتى قدم ايام خير. وشهد البيعة مع رسول الله صلى الله عليه سلم اه وما بعدها اه اقام بالحبشة حتى قدم منها. وشهد البيعة وما بعدها. البيعة كانت قبل خير - [00:07:49](#)

وذكر الناظم قول من يرى ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم سقط من يد معيقب ثم ذكر بعد ذلك القول الصحيح وهو انه سقط من يد عثمان. وال الصحيح انه سقط من يد عثمان اذ - [00:08:19](#)

البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر ارييس. وفي البخاري ايضا - [00:08:39](#)

انا انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعد وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر ارييس - [00:08:52](#)

قال فاخذ الخاتم فجعل يعبث به فسقط. قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فتنزح فلم نجده. قوله فاخذ الخاتم فجعل يعبث به المقصود ان عثمان رضي الله تعالى عنه اخرج الخاتم من يده وهو مستغرق في التفكير في شيء اخر ومن شأن الانسان الذي - [00:09:06](#)

يفكر انه ربما حرك بعض الاشياء فهذا آآ هذا هو مقصوده بالعبث وليس المقصود له وهو ليس عبث لهو. فالانسان اذا كان يفكر ربما حرك بعض الاشياء تحريكا غير مقصود لذاته فحرك الخاتمة فسقط منه في بئر ارييس - [00:09:35](#)

اختلف آآ جاؤوا الى البئر ثلاثة ايام ينزعون ماءها ويبحثون عن ذلك الخاتم فلم يوجد ذلك الخاتم قال كونه من يد عثمان سقط هو الذي عليه جل من فرد. فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح لما في الصحيحين انه - [00:09:55](#)

قطع من يد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. قوله اختلف اراءهم اشار به الى آآ قول من رأى ان سقوط الخاتم كان سبب ابتداء وضعف الخلافة. قال الحافظ للفتح عند ذكر هذا الحديث آآ قال بعض كان بعض - [00:10:15](#)

بعض اهل العلم يرى ان في خاتمه صلى الله عليه وسلم سرا كما كان في خاتم سليمان. لأن سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون - [00:10:35](#)

مجذب يعني اذا ماعقب هذا كان مصابا بالجذام. مرض معروف وليس في الصحابة من الجذام غير ما اصابه ليس من صحابتي مجذم
غیره. واكله عمر لكن اعتذر بفضلة. واكله اشركه في الاكل عمر ابن الخطاب مع ان - 00:10:55

انه مجذب. لكن اعتذر بفضلة. الاصل عدم مخالطة المجنون. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حسما لمادة اه اعتقاد انتقال
العدوى. فقالوا فر من المجنون له عمر ولكن اعتذر بفضلة مبسملا اي راقيا نفسه بالبسملة عن الضرر. فكان يقول باسم الله ثقة على الله
وتوكلا - 00:11:15

جريمة الابرش ملوك الاخ من المناذر والبهم اولهم ذو عمرونا الخضم والعباد ملوك الاندلس من نسل الطوق. وقالها الندس يوسف العدل
ابن تاشف فيما الحميري ثم من لم تون. جريمة الابرش ملك الحيرة قبل بنى ماء السماء الخيرة. آآ يعني انه من - 00:11:45
اه من دوس ايضا جريمة بوزن السفينة. الابرش ملك اي ملك الحيرة. الحرة مدينة بالعراق. يعني انه مندوس عداه وهو جريمة ابن
مالك ابن فهم الدوسي سمي الابرش ويسمى ايضا وضاح لانه كان قد اصابته حروق فبقي منها بياض في جسده فسمى الاب -
00:12:15

وسمي الواح ايضا كذلك. كان يملك من شاطئ الهورات الى الانبار وما والى ذلك الى فكان ملك الحيرة قبل بنى ماء السماء قبل ان
يملكها المناذرة. سبب ملك المناذرة لها - 00:12:39

ان جذبية هذا بلغه ان غلاما من لخم يسمى عدي بن ربيعة مقيم في اخواله وانه ذو عقل وظرافة وطلبه لمنادمه ليكون نديمه اي
محادثه ومؤاكله ومشاربه. فلما جاء عشقته اخت له يقال لها راكاش. وعلمت ان الملك لن يزوجها منه - 00:13:01
قالت هذا الغلام وهو عدي ابن ربيعة قالت له آآ اذا شرب الملك وسكر فاختطبني عنده فلما سكب له الخمر وشرب خطب عنده اخته
وقلق زوجتك ايه وصرف اليها واصبح بانيا بها وجاء وعليه آآ صفرة وآآ - 00:13:34

طيب فقال ما هذا؟ قال زوجتنى اختك. قال انا زوجتك اختي. فعرف ان ان الملك لن يرضى بذلك ففر. ولا جا بنفسه. فقال لي الملك
لاخته حدثني وانت جد كذوب ابي حر زنيت ام بهج - 00:14:14
ام بعد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل لدوني. ام بعد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل بدوني. قالت بل زوجتنى حرا كريما. ثم
تبين انها قد حملت - 00:14:44

من اه عديد من الربيعات وكان الملك لا يولد له. فلما ولد لها القى اه على ذلك الولد محبة خاله في الابرش واعجب به وقربه وكان
يخرج معه يجلس معه - 00:15:04

المجالس وفي بعض خرجاته آآ كانت السنة قد وقع فيها مطر ووجدت كما وجد كما كثير فارسل غلمانه يأتونه بالكمأة فكان الواحد
منهم يأتي اذا وجد كمأة لذيدة اكلها يأتي - 00:15:24

برديء الكمي وجعل هذا الغلام ليسمى عمرو يجمع اطابيك الكمي ولا يأكلها ويأتي بها قال للملك ويقول له هذا جناني وخياره فيه اذ كل
جان يده الى فيه ثم ان عمرا هذا آآ اختطفته الجن. وببحث عنه فلم يوجد له - 00:15:44
فمر به رجلان من قضاة وهو في خلاء من الارض مهيدا ومن ارض بعيدة كانت معهما امة تغنى لهم فجاءهما فالقى قتلها الامة كرعا.
فاكله وطلب منها ان تزيده فقالت اعطي لعبدك ورعا - 00:16:14

يطمع بذرع فسار ذلك مثلا. ما سأله من هو؟ فقال انا عمرو بن عدي وكان قد علم ان الملك يبحث عنه فقال هذا خير ما نهديه للملك
وكان قد سار الى الملك وسارا الى جريمة - 00:16:44

واتى يا ابي. فسر الملك بذلك سرورا عظيما وقال له ما تمنى يا علي؟ فالتمني عليه منادمه ما بقي فيقال انهم نادماه اربعين
عاما ولم يعيده عليه فيه حديثا كان قد حدثه في كل ليلة. وكان يسميان ديمها آآ جريمة - 00:17:04

وهما اللذان اشار لهما متم بن نوارة في قوله وكتاب ندمان الجريمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتتصدع فلما تفرقنا ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا. وكان يأنف من الندامة ويقول بعد بعد ان - 00:17:34
بعد ان وقع له ما وقع مع عزيز بن ربيعة لم يتخد منادما وكان ينادي الفرقدين. ويوضع وقيل ايضا في تفسير نديم الجريمة

انهـما المـفـرـقـدـا وـكـنـدـمـا الـجـرـيـمـة حـكـمـة مـن - 00:17:54

تضعفه فيه وإذا هو اه لم يعد بنفس المقاس قال جريمة شب عمرو عن الطاقة فصارت مثلا ايضا - 00:18:14

ابنته الزياء وكانت ذات رأي وحنكة اه في الحرب - 00:18:44

وارادت ان تأخذ ثأر ابيها اذ قتله جريمة. واستشارت اعوانها في ذلك وقالوا انك لن تصلي اليه بالحرب والقوة فله قوة وبأس. وعد وعدد ولكن اعمل الحيلة. وكتبت اليه رسالة تخبر بها انها رأت - 00:19:14

ملك المرأة ذلا وعارا وانها تريد ان تتزوج معه وان تضيف ملكها الى وطلبته منه ان يقدم عليها. وصل الكتاب الى الملك واستشار اصحابه عليه بان يفعل ذلك الا رجلا يقال له قصير قال هذه حيلة. تريد ان تقتلك - 00:19:44

ولكن اذا كانت حقا ت يريد ذلك فلتقدم اليك فلتتأتي ثمان عمرنا نزل على رأي من قال انه يسير اليها. خرج اليها بجمع قليل خرج معه
قصير هذا على فرس يقال له العصا فتلقته رسلاها اولا بالهدايا - 00:20:14

فرجع الى عمرو بن وكان قد استخلفه جريمة. فجيء بالملك اليها فقتله. طبعاً لأنها تزيد ان ان - 00:20:44

وسالحق بها. واعمل لك بالحيلة. قال ما جزاوك عندنا ان نقطع - 00:21:14

فار من عمرو ابن عدي. وقال ان عمران اتهمني - 00:21:54

فبعث الى عمرو ان يبعث له بامواله. فبعث له اموالا فكثر بها تلك التجارة وجاء - 00:22:24

اربعه طالنه واموال كثيرة فاعجبها ذلك منه. نم بعنته مره تانيه ايضا بعثت الى عمرو ان يسعده تم بعنته مره ثالثه قبعت الى عمرو
ان ابعث للرجال بعث له آآ جيشا من الرجال فوضعهم في احمال وصناديق وآآ سلك طريقا غير الطريق التي كان -
انا يسلك ويقال انها كانت حادة البصر وانها رائمه. آآ قد سلك الغور فقال عسى الغوير ابوسهه ورأته الجمال تسير سيرا بطيناً لأنها تنوع
بحملها فقالت ما للجمال مشوها واذا اجندلا -00:23:24

ام حديدا ام صرفانا باردا جديدا ام الرجال جثة من قعود؟ بذلك حتى دخل عليها المدينة واطلق الرجال وكان يعرف باب نفقها. دخل عليها فلما علمت انها مقتولة اخذت خاتما مسروقا وقالت بيدي لا بيدي قصير اقتل نفسي فقتلت نفسها حين علمت انها -
00:23:44
ها مقتولة. جريمة الابراش وملك الحيرة قبلبني مائل السماء. طبعا حينئذ آآ ملك عمرو ابن عدي. وهو اول ملوك آآ اولو ملوك المناذرة. ثم خالفة المناذرة بعد قال قبلبني ماء السماء الخيرة جمع خير بوزن سيدين. وهم ملوك الاخ من المناذر جمع منذر آآ -

ابن عدي جاءه الملك هكذا لأنه هو ابوه غلام جيء به لكي يكون نديم الملك - 00:24:44

عمر الخصم اي سيد الحامولي. وقد استمر ملكهم زهاء خمسمائة سنة. والعباد ملوك الاندلس من نسل ذي الطوک -00:25:04
ذا ولدت منه اخت وكان الملك لا يولد له. ثم قتل الملك مما اراد ان يخرج جعل استخلفه فبدأ ملك المنادرة من ذلك. اولهم ذو الطوک

يعني ان من نسل آآ عمرو بن عديد الطوق ايضا بنو عباس كانوا ملوك اشبيلية ملوك الاندلس والعباد ملوك الاندلس من نسل الطوقى عمرو بن عدي اللحمى وغالها النجس. النجس كع ضد وكتفطن الكيس. يوسف العدل بن تاشفين. يعني ان يوسف هو ابن تاشفين هو الذي قضى - 00:25:34

على على دولة بني عباس. المرابطون عموما هم الذين قضوا على دولة بني عباد وخصوصا بقيادة يوسف ابن كاشفين يعني ان ابن عباد وهم ملوك اشبيلية وما والاها من الاندلس هم من ذريتي ذي الطاقة عمرو بن عدي اللهمي - [00:25:59](#)

ولم يزل ملك اشبيلية باليديهم حتى انتزعه منهم القائد المظفر يوسف ابن تاشفين. بن ابراهيم اه المتيني والمتون اللبتونة يقال انه من حمير واخر ملوكهم المعتمد ابن عباس وكان اديبا شاعرا اه اسره المرابطون في - [00:26:19](#)

حتى مات فيها سنة ثمان وثمانين واربعمائة. وما قاله في السجن وقد زاره بعض بناته فرأى الحاجة والباقة عليهن فيما مضى كنت بالاعياد مسروقة فجاءك العيد في اغماء مأسورا. ترى بناتك في الاطمار جائعة يغزلن - [00:26:39](#)

ما يملكون قطعا يدرن حولك للتسليم خاشعة ابصارهن حسيرات مكاسيرا. يطعن في الطين والاقدام حافية كان انها لم تطا مسما وكافورة وكان دهرك مأمورا فتأمره فردى الدهر منها ومامورا وكان دهرك مأمورا فتأمره فردى الدهر منها ومامورا من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام - [00:26:59](#)

من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام مغرورا. وكان ابن ذبابه في دولتهم تبكي السماء وبمزن رائح غاد على البهاليل من ابناء عباد على الجبال وقد هدت قواعدها وكانت الارض منهم ذات اوتاد - [00:27:29](#)

قال ايضا بكل شيء من الاشياء ميقات وللبني في منياهن اوقات انقض يديك من الدنيا وساكنها فالارض قد اكفرت والناس قد ماتوا. وقل لعالمه بالارض قد كتمت سيرة العالم العلوي اغمات. اغمات هي التي اسر فيها - [00:27:50](#)

المعتمد ابن عباد اسره اه المرابطون اه كما بينا وتفتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه لك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - [00:28:10](#)